

شرح نونية ابن القيم (01) - المقدمة (01) - الثلاثاء 6-3-1441هـ

عبدالكريم الخضير

ابراهيم مم كله الى الاخر ما تقدرش تشتغل الآن انت قرأت الى اخر الفصل؟ نعم احسن الله اليك. هم؟ نعم ديننا عليها اليوم ولا درس الجاي ها والله ونعرف لعلها الاسبوع القادم ينتهي الفصل. واكيد ان شاء الله الاسبوع القادم ينتهي لكن انتهى اليوم بعد -

[00:00:04](#)

ها الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قول المؤلف رحمه الله تعالى وكفى بالعبد عما وخذلانا ان يرى عساكر الايمان - [00:01:15](#)

وجنود السنة والقرآن ما في شك ان الذي يرى من بلغوا رتب الكمال او قاربوها وتنافسوا فيها ولم يتأثر ولم يتحرك قلبه له شخص بليد في هذا المسجد صلبنا صلاة - [00:01:45](#)

من الصلوات الجهرية فقرأ الامام وفقه الله قراءة مؤثرة وبكى وبكى بعض المأمومين وكان بجانبه شاب في سنه قلت له لانه شوفوا يعبت وهو يصلي قلت له ما تأثرت ارشوا عليه - [00:02:23](#)

قلت له ما غبطت الامام قلت ما سمعت القراءة وبكاؤهم وبكاء الناس قال الله يوفقه ترى الناس القلوب تتفاوت والعقول والادراكات متفاوتة فالمؤلف رحمه الله تعالى يقول كفى بالعبد عما وخذلانا - [00:03:04](#)

ان يرى عساكر الايمان الناس تتحرك في قلوبهم الغيرة لدينهم ولمنافستهم ومسارعتهم الى الخير يقول واحد اذا صفيت بجانب شخص وقرأ سورة لم احفظها ما نمت هاك الليلة لكن النتيجة سويت شي - [00:03:30](#)

حفظت يقول وكفى بالعبد عما وخذلانا ان يرى عساكر الايمان وجنود السنة والقرآن قد لبسوا لامة الحرب او الحرب لا متى يعني الدرع الذي يتقي به والسلاح التي يتدرع به - [00:04:03](#)

ويقاتل فيه وجنود السنة والقرآن وتقديم السنة على القرآن من باب التقديم من اجل الساجات قد لبسوا للحرب لامته الدروع واستعدوا لمواجهة الاعداء والانسان بل من الناس من لا يحرك ساكنا - [00:04:35](#)

كعب وهو يحكي قصة تخلفهم عن غزوة تبوك يقول انه يدور في اسواق المدينة فلا يجد الا شخصا مغموس عليه في النفاق او المعذور عدد الاشكال يعني رجل حبسه العذر هذا ما في اشكال. لكن اللي ما عنده عذر هل يقول انا مثل فلان؟ المعذور لا -

[00:05:13](#)

في ايام الحج اذا تخلف الانسان عن الحج بغير عذر تركنا الاعذار كثرت الان المعنى عذر لكن تخلف بغير عذر وجد الناس ذهبوا الى الحج والامر الان اشد لانه يسمع ويرى - [00:05:47](#)

مواكب الحجيج وهي تنصرف من كذا الى كذا ويحجون بالتلبية والذكر لا شك انه يتأثر ويتذكر مقالة كعب نعم قد لا يخل قد لا يوصف من تخلف بالنفاق لكن اذا كان ما هناك عذر والامور ميسورة - [00:06:22](#)

وقصة حصلت قبل عشر سنوات هنا في الرياض شخص كبير في السن صايم يوم عرفة كبير يحمل فلما افطر مع غروب الشمس ورأى الانصراف في التلفزيون بكى فقال له ابنه ما يبكيك - [00:06:51](#)

قالوا شبكين شف الناس يحجون جالسين بالبيت قال بنفسك تحج ودك تحج؟ قال نعم هيأ السيارة وسوا له فراش وحمله الى تلك المواطن وادرك الوقوف قبل طلوع الفجر وحج مع الناس - [00:07:26](#)

شخص معذور ها؟ الرياضي ان سعيكم لشتى شخص اخر بكى ابوه بيحج مع الناس قال اركب يوديه محل النقل الجماعي ويوم

وصل هناك ضاع الشايب المعطي والمانع هو الله جل وعلا - [00:07:52](#)

والمنة لله ورسوله على من هداه الله بل الله يمن عليكم هذاك الولد البار ما له منه الله يمن علي نداه لهذا العمل ويسره له والله

المستعان استعداد اعداد للطاعة والعلم او استعداد للجهاد - [00:08:28](#)

هو في معركة من هو؟ ابن القيم اهل العلم ومنازلة اعداء مخالفيين في الاعتقاد ومنازلة جهمية وكفى بالعبد عما وخذلانا ان يرى

عساكر الايمان وجنود السنة والقرآن قد لبسوا للحرب لامته - [00:08:58](#)

واعدوا له عدته يعني كما امرهم الله جل وعلا واعدوا لهم ما استطعتم ودارت رحا الحرب يعني بدأت واشتد القتال اشتد القتال

وتنادت الاقران مزالي نزال وهذا لا يحرك ساكن - [00:09:22](#)

في السابق ان تيسر له ان يخرج ويطلع على بعض الامور من بعد كما سيأتي الان وانت بفراشك تشوف القتال والنزال وانت على

فراشك وتنادت الاقران نزال من منازلة الاعداء وليس من النزول - [00:09:51](#)

واصل المنازلة ايضا من النزول قد ينزل المبارز من دابته الى الارض فيدعو للمبارزة او يدعى اليها فيذهب اليها هذه منازلة ومبارزة

ومقارعة والاصل فيها النزول من من الدابة الى الارض - [00:10:16](#)

وتنادت الاقران نزال نزال وهو في الملجأ او يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمعون هؤلاء المنافقون ومن لم

يوطن نفسه على الجهاد يحدد نفسه بها ويجهز نفسه في - [00:11:11](#)

ادنى لحظة يطلب فيها والمغارات والمدخر مع الخوالب مع الخوالب كمين يعني مختفي مع هؤلاء المتخلفين من المنافقين والنساء

والذاري الذين لا قتال عليهم واذا ساعد القدر يعني كتب له - [00:11:42](#)

ان يخرج وعزم على الخروج لم يشارك طيب منت مشارك ليش تطلع لماذا تخرج وانت منت مشارك قد آ يدعو ويقل ضميره او

تدعوه نفسه الى المشاركة لما كان بعيدا - [00:12:22](#)

ثم لما قرب جبن واخا ناس وعزم على الخروج قعد فودة فوق التل يراقب والله يعني قدر له ذلك سعة القدر القدر كله من الله جل

وعلا والله انا ما ارتاح له لكن ما ما اشوف فيها شيء بين - [00:12:54](#)

وعزم على الخروج قعد فوق التل مع الناظرين يراقب شوف من غلب الغلبة لمن ينظر لمن الدائرة ليكون اليهم من المتحيزين ليكون

اليهم من المتحيزين ومع من غلب ثم يأتيهم وهو يقسم بالله - [00:13:22](#)

الذين لهم الدائرة هذا المراقب من بعد حصلت الدائرة فصارت لاهل الحق جاء يقسم الايمان المغلظة انه معهم وردء لهم ليحوز وينال

نصيبه من الغنيمة يقول ثم يأتيهم وهو يقسم بالله جهد ايمانه اني كنت معكم - [00:14:03](#)

طيب وين انت معنا؟ انت جالس بعيد يعني في القلب يعني في قلبي معكم اني كنت معكم وكنت اتمنى ان تكونوا انتم الغالبين اما ان

يعطف عليه ويعطى شيء يسير من الغنيمة - [00:14:35](#)

مكافأة له على شعوره الطيب لو صدق وكنت اتمنى ان تكونوا انتم الغالبين يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم

فانفروا سبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئا - [00:14:58](#)

تأخر فان اصابتم مصيبة قال نبي نصبر لان شوف ايش يصير الامور عليه وقد يقول كما قيل العجلة مذمومة. انتظر وان منكم لمن

ليبطئا فان اصابتم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا - [00:15:26](#)

معهم انسان مقتول الحمد لله اني ما رحمت ما يدري هذا المسكين انه لو قتل كان افضل له لكن الله المستعان ولئن اصابكم فضل من

الله نصر وغنيمة لا هي قولن ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينه مودة - [00:15:51](#)

يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما تمنى ان لو كان معهم فيجوز فوزا عظيما تحقق النصر ورفع راية التوحيد ولتكون كلمة الله

العليا المنافق لها بغنيمة يشارك بالغنيمة فافوز فوزا عظيما يعني بنصيبه من الغنيمة - [00:16:17](#)

قال تعالى الذين يتربصون بكم ينتظرون فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ

عليكم ومنمعكم من المؤمنين جاهزين مجرد ما ينسون عليكم - [00:16:49](#)

ما انقض عليهم ونمنعكم منهم فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا هذا المنافق المتربص لن يكون له سبيل على المؤمنين ولا غيره من من من اه الكفرة - [00:17:15](#)

فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة الا يبيعها بابخس الاثمان او بابخس الاثمان وبعض الناس نفسه هو يكره الموت ويحب الحياة حبا جما ولكنه في حقيقة امره يبيع نفسه بابخس الاثمان - [00:17:43](#)

ويشتري بايات الله ثمنا قليلا يترتب عليها هلاكه الدائم والمسألة كل الدنيا ما تسوى شيء هل هذا آآ عرف قيمة نفسه الله لو عرف قيمة نفسه طلب لها من الثمن - [00:18:22](#)

ما يناسبها والا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان اذا انكشف الامر وانجلي الغبار عرف ما قدمه ليومه من قدمه لحياته الدائمة السرمدية ما ان يسوف ويتمنى ولا يفعل - [00:18:48](#)

او نسأل الله السلامة والعافية يفعل ما هو اشد من ذلك ويقدم القرابين من اجل حطام الدنيا ويضيع الآخرة وان لا يعرضها او لا غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي - [00:19:28](#)

والهوان وان يثبت قدمه في صفوف اهل العلم والايمان سواء كان عالم او متعلم المتعلم قد لا يقوم بنفسه ولكن ينضم الى صفوف اهل العلم ويلزمهم ويصر عن ارائهم ويفيد منهم - [00:19:53](#)

الى ان يستقل بنفسه فيكون منهم في صفوف اهل العلم والايمان والا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في السنة والقرآن وان لا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في السنة والقرآن - [00:20:24](#)

مبتدعة هذا متحيز الى مقالة الجهمية وهذا متحيز الى مقالة المعتزلة وهذا متحيز الى الخوارج وهذا متحيز الى الروافض وغيرها وكلهم على ما يخالف السنة والقرآن فعلى الانسان ان يختار لنفسه ما دل عليه - [00:20:50](#)

الدليل من القرآن والسنة واذا خالفه المخالف كائنا من كان ضرب به او بقوله عرض الحائط والا يتحيز الى مقال سوى ما جاء في السنة والقرآن فكان قد كشف الغطاء - [00:21:20](#)

فكان قد كشف الغطاء خلاص يوم تبلى السرائر تختبر الظمائر ويظهر ما فيها وانجلي الغبار وابا عن وجوه اهل السنة مسفرة ضاحكة مستبشرة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة ترهقها قترة - [00:21:47](#)

وهذا يدرك عند الاحتضار فكثير من اهل السنة تبيض وجوههم واهل البدع تسود وجوههم وكذلك العصاة في بعض المعاصي التي يرتكبها الانسان ولا يقيم لها وزنا لها اثر عليه في حال احتضاره - [00:22:21](#)

وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة ترهقها قترة والغبار والقطرة والغيم بلا شك انه يحجب بعض الرؤيا ويشوش ويعكر على الجو يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - [00:22:48](#)

فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم يعني يقال لهم اكفرتم واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله ولا يمكن ان يستغني احد عن رحمة الله مهما فعل ومهما بذل ومهما عمل - [00:23:31](#)

ومهما قدم بالحديث قال النبي عليه الصلاة والسلام لن يدخل الجنة احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدهم الله برحمته قال ابن عباس رضي الله عنهما تبيض وجوه اهل السنة والجماعة - [00:24:01](#)

لما روي عن ابن عباس ومن حيث الثبوت فيه كلام لاهل العلم ولكن المعنى صحيح قال معناه صحيح والآية تؤيد يوم تبيض وجوه تسود وجوه ما في احد يبي يشك - [00:24:33](#)

ان المطيع لله جل وعلا المؤتمر باوامره المنتهية عن نواهيه المتقي هذا لا شك انه مما تبيض وجوههم وان العصاة المعرضين عن الله وعن اوامره ونواهيه ناهيك عن الكفرة والمنافقين - [00:24:59](#)

انهم تسود وجوههم وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة وتسود وجوه اهل البدعة وجوه اهل البدعة والفرقة هل بدأت تسود وجوههم وهذا لوحظ في الدنيا وبعض الفرق الغالية تجد وجوههم تختلف - [00:25:27](#)

في حال الصبا عنها في حال ما بعد التكليف يظهر عليهم اثار شيء من القبح والغبرة والله المستعان قال رحمه الله فوالله لمن فارقة

اهل الاهواء والبدع في هذه الدار - 00:26:07

اسهل من مرافقتهم فوالله لمفارقة اهل الاهواء والبدع قل مثل هذا في مفارقة العصاة لأنه كان اذا اذا قيل احشروا الذين ظلموا
وازواجهم اشباههم ونظرائهم يتمنى ان الانسان ان يحشر - 00:26:39
مع رجل صالح تقي مع الانبياء والصديقين او مع الفجرة والعصاة ما في احد بيتمنى فوالله لمفارقة اهل الاهواء والبدع في هذه الدار
اسهل من مرافقتهم غدا في الدار الآخرة - 00:27:09

اذا قيل احشروا الذين ظلموا وازواجهم اشباههم ونظرائهم قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب وبعده الامام احمد رحمه الله تعالى
ازواجهم اشباههم ونظرائهم اشباههم ونظرائهم ها ما يقصد الزوجة يظلموا ازواجهم ويقصدون - 00:27:40
نساؤهم لا قد تكون زوجة ثم نصلح الناس او العكس اشباههم ونظرائهم وقد قال تعالى واذا النفوس زوجت يعني قرن بعضها ببعض
الصالح مع الصالح والفاقد مع الفاسد طالح مع الطالح - 00:28:22
وهكذا فجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته وصاحب الباطل مع نظيره في درجته ابن القيم رأى شيخه في المنام شيخ الاسلام
ابن تيمية قال له ما فعل الله بك - 00:29:01

فاشار الى فوق وسأله عن نفسه قال انت الان في طبقة ابن خزيمة امام الائمة مجموعة من طلاب العلم جالسين يتذكرون قال واحد
منهم البارحة رأيت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:33
وقال الآخر انا رأيت الامام احمد قال ثالث قال انا رأيت سفيان الثوري قال واحد رأيت ابن القيم وقال وهكذا مجموعة هم خيار
طلاب علم قال من ثم جلس واحد يبكي - 00:30:10
قالوا ما يبكيك يا فلان قال انتم رأيتموها لالاخيار ونو شرعية البارح نقول كاني في سطح ليس له جدران مم ويلحقني عبد مجرد شو
الفرق ها انت ودك تحشر مع هذا ولا مع ذولا - 00:30:40

اختر لنفسك يا مسكين في وقت الامكان في وقت الامكان ما فيه نسبة تحشر الذين ظلموا ازواجهم انت الان تخدم فلان وتؤيد فلان
واذا قال في شيء صفقت له ومدحته واثبتت عليه بالباطل لا بحق وانت تعرف ذلك في قرارة نفسك - 00:31:14
تحشر انت وياه وبكرة غدا او مع هؤلاء الاخيار الذين عاديتهم من اجله وصاحب الباطل مع نظيره بدرجته هنالك والله يعرض الظالم
على يديه ما يمدية بيرجع قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت - 00:31:39
كلا ومع ذلك قال الله جل وعلا ولو ردوا لعادوا هنالك والله عض الظالم على يديه اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار حقيقة ما
كان عليه ما كان في هذه الدار عليه - 00:32:09

تبين له وقد يتبين له قبل وتأتيه النذر وتورد عليه الادلة وينصحه النصحاء ولا يرجع عن غيه وضلاله لامر يريده الله تعالى له يقول يا
ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - 00:32:37
يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. وقد يتخذ فلان خليل جهلا منه او
اعجابا به او طمعا في دنياه او خوفا من - 00:33:04
عقوبته لكن على الانسان ان يلزم ما جاء عن الله وعن رسوله وان يصحب الاخيار اذا ما صاحبت القوم فصاحب خيارهم ولا تصحب
الارض فتردى مع الردي وصلي وسلم نعم - 00:33:28

هي موجودة في عهد السلف لكن حتى كلام ابن عباس ترى فيه ما فيه شو تخريجة ايه ضعيف من بر ضعيف جدا مجاشع بن عمرو
متروك ورماه بعضهم بالكذب ايه بقى عشان المناظرات تأتي - 00:34:14
ولا يصلح ابداه الاسبوع الجاي يصير كله للمقنع الى ان ينتهي ها لننتهي باب المسح على الخفين تخفيف تخفيف هذا اللهم صلي
وسلم على عبدك ورسولك ودوه الغرفة. لانه بيكب - 00:35:18
هم واحد الفجر هذا النوم لحاجة حوائج السفر رايعين معاها غي يوم يعني راميين قبل احسبوا للطواف. لا لانه ترتب عليه الطواف
اذا كان رموا قبر نزال ما هو بصحيح. لا لا متأخرين - 00:36:05

والله اذا كان النوم هذا هذه الراحة فرأت ما بيت لها من اجل السفر فلا مانع لانه من حق وكان قد رمى براميل لا لا ايش تقول ابو عبد الرحمن؟ هلا السلق زين سلك سلق سلقناه - [00:36:57](#)

مقرر انه بدرسين مو بواحد جلدة جلدة. ايه التردد في غسل القدم او المسح على الوضوء كان عليه الشيطان ويؤثر في النية سبحان الله شلون؟ كان يتوضأ ايه ثم بغى يمسح - [00:37:32](#)

تردد يمسح شيء يفعل ما ما هو ما هو عليه. تردد لا اقصد التردد ما يظهر ما يضره. لا لا احسن الله اليكم - [00:37:48](#)